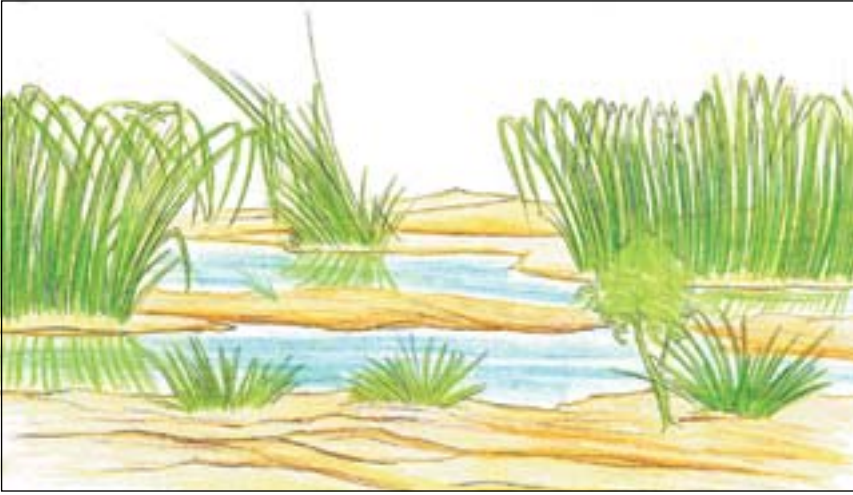




المناطق الرطبة



تكون المناطق الرطبة على شكل مستنقعات شاسعة من الطمي في التلال أو في الجبال تتضمن مياه طبيعية أو اصطناعية دائمة أو مؤقتة أين يكون الماء فيها راكدا أو جاريا، عذبا، شبه مالح أو مالح، بها مساحات شاسعة من المياه البحرية. إن الأوساط الرطبة هي كذلك ممسكة للمياه الاصطناعية، سدود مرممة أو من صنع الإنسان. تأوي المناطق الرطبة مجموعة هامة من الأنواع النباتية

والحيوانية، جد غنية من حيث النوعية و العدد و تمثل قيمة إكولوجية خاصة من أجل بقاء التوازن الإيكولوجي للأوساط الطبيعية. في الواقع المناطق الرطبة لها دور تصفية مياه البحيرات و الوديان. هناك بعض النباتات لها خاصية تخزين المواد الملوثة الملقاة في الماء كالزئبق و الفوسفات. تمنع كذلك المناطق الرطبة الفيضانات و تسمح للمياه بالعبور شيئاً فشيئاً في فصل الجفاف. إن هذا الميكانيزم يحد من الفيضانات و يسمح بسقي المزروعات أثناء فترات الجفاف.

حياة نباتية كثيفة :

يعرف ساحل البحر المتوسط بتنوع الحيوانات و النباتات الموجودة به فنباتاتها البحرية تتألف من:

• **طحلب البحر** : *Posidonia Océanica* وهو نبات زهري له دور إيكولوجي أساسي كمؤشر للتلوث و للطحالب البحرية (أحمر، أخضر، بني...الخ)

فيما يخص المناطق الرطبة في الأرض اليابسة يوجد في عمق الماء نباتات مختلفة :

• **العالقة النباتية** : *le phytoplankton* إنه عالق نباتي (مجهرى صغير الحجم) عالق فى البحر او في المياه العذبة. وتصلح العالقة النباتية غذاءاً للطيور و الأسماك البالغة والحيوانى (*Zooplanktons*).

• **النباتات التي تطفو على سطح الماء** : ليست لها جذور ثابتة في قاع الماء و هي في العموم بعيدة عن الشواطئ وانتشارها يكون على مساحات صغيرة مما يحدد دخول الضوء في الماء.

• **النباتات المغمورة في الماء :** فهي لا تنمو فوق سطح الماء و تمثل سندا لللافقریات و العالقة.

النباتات الخارجة عن سطح الماء : هي كغطاء حامي و منتج للغذاء (أوراق، بذور).

• **النباتات المجاورة :** هي ممثلة بمروج و نباتات ليفية (مغث، صفصاف، حور) تصلح غذاء و مرقدًا لبعض الطيور .

• **النباتات الآلفة للملح:** (*halophile*) تكون حواف السبخة شديدة الملوحة (بحيرة مالحة) تنمو فيها نباتات آلفة للملح (سرمقيات)

حياة حيوانية متنوعة :

إن حيوانات المناطق الرطبة تتمثل في العلق الحيواني والديدان التي تعيش في عمق الوحل، والرخويات كمعديات الأرجل و الصفيحيات، الحشرات والقشريات التي تكون جزء هام من غذاء السمك.

تكون المناطق الرطبة أماكن مهمة لإيواء عدد كبير من الطيور وخصوصا المهاجرة منها. من بين هذه الطيور هناك من يمكن مشاهدتها في فصل الخريف والأخرى في فصل الربيع. تجد هذه الطيور في المناطق الرطبة أكلها وأماكن لتنظيف أطرافها وللقيام بنشاطات مثل التحضين وتربية الصغار .

زميز من بين الطيور :

- البطيات التي تتمثل في البط البري، البط البطيء والشهرمات.

- البلشونيات هي طيور كبيرة الحجم يمثلها مالك الحزين والبلشون الأبيض الكبير.

- ساكنات المستنقعات التي تتميز بالسيقان الطويلة والعنق الطويل و المنقار الضيق الممدود كالنكات و طويل الساق الأبيض والكروان ذو المنقار الرقيق.

أما ما يميزه من بين الطيور المائية :

- فنجد من بينها النورس و دمج الماء
- والطيور الجارحة كعقبان القصب و السرنوف الصياد.

ما أستطيع أن أفعله :

- تحويل المستنقعات إلى أراضي زراعية ليس بالسهل لكن كثير من المناطق يمكن إفراغها من المياه.
- تنظيف المستنقعات يستطيع أن يوفر أرضا غنية جدا، (تصحيح الحموضة) في الوقت الملائم للمزروعات.
- منع اختفائهم الكامل للسماح بالتوقف الفصلي للطيور المهاجرة وهذا بهدف الحفاظ عليها.
- يجب أن يحترم التوازن الإيكولوجي في هذه المناطق الرطبة.

للمزيد من المعرفة :

- Patrick Dugan, 1985 - Wetlands in danger.



إعداد : فوزية يحياوي

المنسق الوطني : زهير صفال

الوكالة الوطنية لحفظ الطبيعة

ص ب رقم 115 النصر الجزائر الهاتف : 72 40 67 / 69 43 67

الحركة الأيكولوجية الجزائرية ص . ب 203 16070 الجزائر

الهاتف والفاكس 50 46 60 (02)

المنسق الجهوي : عبد الحميد بلملح

جمعية الرفق بالحيوان والحفاظة على الطبيعة "SPANNA" 41، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة
المغرب الهاتف : 09 74 72 09 (212-7)، الفاكس : 93 74 74 (212-7) العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma